العدد 3333 - السنة الثانية عشرة
الثلاثاء 26 رجب 1440 - الموافق 2 أبريل 2019
Tuesday 2 April 2019 - No.3333 - 12 th Year

البيان الختامي لقمة تونس يرفض التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول

القادة العرب : الاعتراف الأمريكي بسيادة إسرائيل على الجولان باطل

- مطالبة طهران بسحب ميليشياتها وعناصرها المسلحة التابعة لها من كافة الدول العربية
- بطلان وعدم شرعية القرار الأمريكي بشأن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل
- رفض كل الخطوات الإسرائيلية أحادية الجانب التي تهدف إلى تغيير الحقائق على الأرض وتقويض حل الدولتين

زعماء الدولة العربية المشاركة في أعمال الدورة الثلاثين للقمة العربية في تونس

- دعم المؤسسات الشرعية الليبية وتأييد الحوار الرباعي الذي استضافته جامعة الدول العربية بمشاركة الاتحادين الأوروبي و الإفريقي والأمم المتحدة
- استنكر البيان تشويه بعض الجماعات المتطرفة في العالم لصورة الدين الإسلامي الحنيف من خلال الربط بينه وبين الإرهاب

تونس – «وكالات» : أكد البيان الختامي للقمة العربية المنعقدة في تونس، الأحد، على رفض التدخلات الإيرانية في الشؤون العربية، وعلى مركزية القضية الفلسطينية للعرب.

وشدد البيان على أهمية السلام الشامل كخيار عربي وفق مبادرة السلام العربية، بحسب ما تناقلته وسائل إعلام عربية.

وذكر البيان أنه من غير المقبول بقاء المنطقة العربية مسرحاً للتدخلات الخارجية.

وتحدث البيان عن ضرورة العمل على التوصل إلى تسويات في سوريا وليبيا، والحفاظ على وحدة أراضي العراق، واستقرار لبنان وتنمية الصومال.

وأكد البيان مجدداً على مركزية قضية فلسطين بالنسبة للأمة العربية جمعاء، وعلى الهوية العربية للقدس الشرقية المحتلة، عاصمة دولة فلسطين.

وشدد على أهمية السلام الشامل والدائم في الشرق الأوسط كخيار عربي استراتيجي تجسده مبادرة السلام العربية التي تبنتها جميع الدول العربية في قمة بيروت في العام 2002 ودعمتها منظمة التعاون الإسلامي التي لا تزال تشكل الخطة الأكثر شمولية لمعالجة جميع قضايا الوضع النهائي وفي مقدمتها قضية اللاجئين التي توفر الأمن والقبول والسلام لإسرائيل مع جميع الدول العربية، ونؤكد على التزامنا بالمبادرة وعلى تمسكنا بجميع بنودها.

وأكد البيان الختامي على بطلان وعدم شرعية القرار الأمريكي بشأن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، مع رفضه القاطع الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، محذراً من اتخاذ أي إجراءات من شأنها تغيير الصفة القانونية والسياسية الراهنة للقدس حيث سيؤدي ذلك إلى تداعيات مؤثرة على الشرق الأوسط بأكمله.

ورحب بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن القدس مقدماً الشكر للدول المؤيدة له مع التأكيد على الاستمرار في العمل على إعادة إطلاق مفاوضات سلام فلسطينية إسرائيلية جادة وفاعلة تنهي حالة الفشل السياسي التي تمر بها القضية بسبب المواقف الإسرائيلية المتعنتة، على أن تتم المفاوضات وفق جدول زمني محدد لإنهاء الصراع على أساس حل الدولتين الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو (نموز) وعاصمتها القدس الشرقية.

وأكد البيان رفض كل الخطوات الإسرائيلية أحادية الجانب التي تهدف إلى تغيير الحقائق على الأرض وتقويض حل الدولتين، ونطالب المجتمع الدولي بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وآخرها قرار مجلس الأمن رقم 2334 عام 2016 الذي يدين الاستيطان ومصادرة الأراضي، ورفض جميع الخطوات والإجراءات الأحادية التي تتخذها إسرائيل، بصفتها القوة القائمة بالاحتلال، لتغيير الوضع القانوني والتاريخي القائم، والوضع الديموغرافي والطابع الروحي والتاريخي في القدس الشرقية، وخصوصاً في المقدسات الإسلامية والمسيحية في المدينة المقدسة.

وأكد القادة أن الإعلان الأمريكي الذي صدر بالاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان، يعتبر إعلاناً باطلاً شكلاً وموضوعاً، ويعكس حالة من الخروج على القانون الدولي.. موكدين أن الجولان أرض سورية محتلة.

وأكد على ضرورة تنفيذ قرار المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو الصادر عن الدورة 200 بتاريخ 18 / 10 / 2016، ونطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته إزاء الانتهاكات الإسرائيلية والإجراءات التعسفية التي تطال المسجد الأقصى والمصلين فيه، واعتبار إدارة أوقاف القدس والمسجد الأقصى الأردنية السلطة القانونية الوحيدة على الحرم في إدارته وصيانته والحفاظ عليه وتنظيم الدخول إليه والقرار إغلاق باب الرحمة هي محاولة احتلالية مكشوفة ومفضوحة لوضع مستقبل السيادة على المسجد الأقصى ومحيطه على طاولة محاكم الاحتلال وأذرعه المختلفة، وإمعانا في محاولات الاحتلال الهادفة إلى تكريس السيطرة الإسرائيلية ليس فقط على باب الرحمة وإنما على كامل المسجد الأقصى وباحاته.

ورفض البيان الختامي للقمة التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية وأدان المحاولات العدوانية الرامية إلى زعزعة الأمن وما تقوم به من تأجيج مذهبي وطائفي في الدول العربية بما في ذلك دعمها وتسليحها للميليشيات الإرهابية في عدد من الدول العربية لما تمثله من انتهاك لمبادئ حسن الجوار ولقواعد العلاقات الدولية ولمبادئ القانون الدولي وليثاق منظمة الأمم المتحدة.

وطالب إيران بسحب ميليشياتها وعناصرها المسلحة التابعة لها من كافة الدول العربية.

وأكد البيان الحرص على التمسك بالمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة وميثاق جامعة الدول العربية، وأن تكون علاقاتنا مع الدول الأخرى مبنية على الاحترام المتبادل والتعاون الإيجابي بما يكفل إرساء دعائم الأمن والسلام والاستقرار ودفع عملية التنمية.

وشدد على ضرورة إيجاد حل سياسي ينهي الأزمة السورية، بما يحقق طموحات الشعب السوري الذي يئن تحت وطأة العدوان، وبما يحفظ وحدة سوريا، ويحمي سيادتها واستقلالها، وينهي وجود جميع القوات الخارجية والجماعات الإرهابية الطائفية فيها، استنادا إلى مخرجات مؤتمر جنيف 1 وبيانات مجموعة الدعم الدولية لسوريا، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وبخاصة القرار رقم 2254، والتوصل إلى تسوية سلمية، تحقق انتقالا حقيقيا إلى واقع سياسي تصوغه وتتوافق عليه كافة مكونات الشعب السوري عبر مسار جنيف الذي يشكل الإطار الوحيد لبحث الحل السلمي.

وجدد القادة العرب تضامنهم مع لبنان وحرصهم على استقراره وسلامة أراضيه بوجه الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة لسيادته، كما يعرب القادة عن دعمهم للبنان في تحمله للأعباء المترتبة على أزمة النزوح السوري، ويشيدون بنجاح مؤتمري روما وباريس بما يعكس حرص المجتمع الدولي والعربي على استقرار وازدهار لبنان.

وجدد البيان التأكيد على أن أمن العراق واستقراره وسلامة ووحدة أراضيه حلقة مهمة في سلسلة منظومة الأمن القومي العربي، مشدداً على الدعم المطلق للعراق في جهوده للقضاء على العصابات الإرهابية مثمناً الإنجازات التي حققها الجيش العراقي في تحرير محافظات ومناطق عراقية أخرى من الإرهابيين.

وشدد البيان على أهمية دعم المؤسسات الشرعية الليبية، وتأييد الحوار الرباعي الذي استضافته جامعة الدول العربية بمشاركة الاتحاد الأوروبي والاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة ودعم جهود التوصل إلى اتفاق ينهي الأزمة من خلال مصالحة وطنية وفقا لاتفاق «الصخيرات»، بما يحفظ وحدة ليبيا الترابية وتماسك نسيجها المجتمعي.

وتأكيد الوقوف مع دولة ليبيا في جهودها لدحر العصابات الإرهابية واستئصال الخطر الذي تمثله بؤرها وفلولها على ليبيا وعلى جوارها.

والتزم البيان بالعمل على تهيئة الوسائل الممكنة وتكريس كافة الجهود اللازمة للقضاء على العصابات الإرهابية وهزيمة الإرهابيين في جميع ميادين المواجهة العسكرية والأمنية والفكرية، والاستمرار في محاربة الإرهاب وإزالة أسبابه والقضاء على داعميه ومنظميه ومموليه في الداخل والخارج خاصة في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا.

وأكد البيان الختامي الحرص على منع استغلال الإرهابيين لتقنية المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي في التجنيد والدعاية ونشر الفكر المتطرف والكراهية التي تشوه صورة الدين الإسلامي الحنيف.

وأدان بشدة محاولات الربط بين الإرهاب والإسلام، ومطالبة المجتمع الدولي ممثلا بالأمم المتحدة إصدار تعريف موحد للإرهاب، فالإرهاب لا دين ولا وطن ولا هوية له، ومطالبة حكومات دول العالم كافة بتحمل مسؤولياتها لمكافحة هذه الآفة الخطرة.

واستنكر البيان تشويه بعض الجماعات المتطرفة في العالم لصورة الدين الإسلامي الحنيف من خلال الربط بينه وبين الإرهاب، ومحذرا من أن مثل هذه المحاولات لا تخدم إلا الإرهاب ذاته.

ودان أعمال الإرهاب والعنف وانتهاكات حقوق الإنسان ضد أقلية الروهينغا المسلمة في ميانمار، وطالب المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته والتحرك بفاعلية دبلوماسياً وقانونياً وإنسانياً لوقف تلك الانتهاكات، وتحميل حكومة ميانمار المسؤولية الكاملة حيالها.

وأكد على سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث «طنب الكبرى»، و«طنب الصغرى» و«أبو موسى»، مؤيداً جميع الإجراءات التي تتخذها لاستعادة سيادتها عليها، وندعو إيران إلى الاستجابة لمبادرة دولة الإمارات العربية المتحدة لإيجاد حل سلمي لقضية الجزر الثلاث من خلال المفاوضات المباشرة أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية.

وأكد على التضامن الكامل مع الأشقاء في جمهورية السودان من أجل صون السيادة الوطنية للبلاد وتعزيز جهود ترسيخ السلام والأمن وتحقيق التنمية.

كما أكد على دعم جهود الدول العربية المطلة على البحر الأحمر الرامية لتعزيز الأمن فيه وفي ممراته المائية الدولية باعتباره ركيزة من ركائز السلم والأمن الإقليمي والدولي.

كما أكد على الدعم المتواصل لجمهورية الصومال الفيدرالية لنشر الأمن والاستقرار ومحاربة الإرهاب، وإعادة بناء وتقوية المؤسسات الوطنية ومواجهة التحديات الاقتصادية والتنموية.

والدعم المتواصل لمبادرة الحوار الوطني بجمهورية القمر المتحدة والوقوف إلى جوار جمهورية القمر لتحقيق رؤية الوصول إلى مصاف الدول الصاعدة بحلول عام 2030.

ودعم الجهود السودانية والصومالية والقمرية للاستفادة من مبادرة مؤسسات التمويل الدولية بشأن الدول المثقلة بالديون.

ولفت البيان الختامي إلى أهمية الدور الذي يضطلع به البرلمان العربي في مسيرة العمل العربي المشترك ودعم قيامه بالمهام المناطة به على أكمل وجه عبر المبادرات الداعمة للنهوض بأمتنا في سبيل تحقيق مزيد من الازدهار والرقي والتقدم لشعوب المنطقة، بما يتوافق مع توجهات جامعة الدول العربية بالإضافة إلى تعزيز دوره الاستشاري من أجل تحقيق المستقبل المأمول للتنمية المستدامة، وإيجاد الفرص وتكريس قيم العدالة وحقوق الإنسان والمواطنة والمساواة لتعزيز الهوية العربية والحيلولة دون التفكك والصراع المذهبي أو الطائفي وتوحيد الصف العربي لخدمة شعوب المنطقة وتحقيق تطلعات دولها.

وقدر الجهود المبذولة من المجلس الاقتصادي والاجتماعي خاصة ومنظمات ومجالس الجامعة العربية ومنظماتها عامة في متابعة قرارات القمم السابقة والعمل على تنفيذها بهدف تطوير التعاون الاقتصادي العربي، وزيادة التبادل التجاري وتدعيم وربط البنى التحتية في مجالات النقل والطاقة، وتعزيز الاستثمارات العربية العربية بما يحقق التنمية الاقتصادية والإقليمية ويوفر فرص العمل للشباب العربي، ونثمن في هذا السياق ما تحقق من إنجازات في مجال التنمية المستدامة، متطلعين إلى استمرار تنمية الشراكة مع القطاع الخاص وإيجاد بيئة استثمارية محفزة مقدرين الجهود المبذولة لإقامة منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى والاتحاد الجمركي.

وأعرب قادة الدولة العربية المشاركة في القمة خلال البيان الختامي عن صادق الشكر ووافر الامتنان لجمهورية تونس رئيسا وحكومة وشعبا على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، وعلى الإعداد المحكم للقمة وعن خالص الاحترام وفائق التقدير لفخامة الرئيس التونسي على إدارته الحكيمة لأعمال القمة وعلى ما بذله من جهود مخلصة لدعم العمل العربي المشترك وتعزيز التنسيق والتعاون في سبيل خدمة الوطن العربي والتصدي للتحديات التي تواجهه.

السودان: البشير يدعو المعارضة إلى المشاركة في عملية السلام

الرئيس السوداني عمر البشير

الخرطوم – «وكالات» : أعلن الرئيس السوداني عمر البشير أمس الإثنين «قومية» قضية إحلال السلام في مناطق العمليات المختلفة في السودان، داعيا قوى المعارضة داخل وخارج البلاد للمشاركة في عملية السلام.

وأكد البشير، عند افتتاحه أمس الدورة البرلمانية الجديدة، استعداده لتقديم التنازلات في سبيل إحلال السلام في العام الجاري، مشدداً على التزامه بالوقف الدائم لإطلاق النار في جميع مسارح العمليات العسكرية في ولايات دارفور، ومنطقتي النيل الأزرق، وجنوب كردفان، مع تأكيده انحسار التمرد في البلاد.

وجدد البشير الدعوة للقوى السياسية المعارضة، وقوى الشارع، والمجتمع المدني للموافقة على الحوار، وفق تدابير وإجراءات يتفق عليها، باعتباره الخيار الأوحد للوصول بالبلاد إلى بر الأمان، ولتأسيس حاضنة قومية تتسع للجميع.

وأكد البشير أن الأيام المقبلة ستشهد مزيداً من الإجراءات التي تعزز مسار الحوار، وتهيئ البلاد للتحول الوطني، لافتا إلى أن التحولات التي شهدتها البلاد في المسار السياسي، والبناء الهيكلي للدولة تمثل قاعدة لبناء منظومة صالحة للجلوس والتفكير من أجل الوطن.

وسيطرت قضايا السلام، والشباب بشكل لافت، على خطاب البشير أمام البرلمان، وغابت عنه أي حلول للأزمة الاقتصادية الراهنة التي تمر بها البلاد.

الميليشيات الإنقلابية تقصف الأحياء السكنية في الحديدة

مسؤول أمريكي : الحل العسكري في اليمن قادم لا محالة

عدن – «وكالات» : قال نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي تيم ليندركينغ، إن «الضغط العسكري» على الحوثيين أمر مقبول ومناسب جداً من وجهة نظرنا، لكن هذا لا يعني أننا ندعم الحل العسكري. إذا كان ذلك سيجبر الحوثيين على الجلوس إلى طاولة الحوار، فيمكن تفهم ذلك».

وجاءت تصريح ليندركينغ خلال حديثه مع صحيفة «الشرق الأوسط»، مؤكدا على أن بلاده «لا تشجع الأطراف على الاستمرار في القتال بما يؤدي إلى إطالة أمد النزاع، وأن الحل النهائي يتمثل في الانخراط بمحادثات حول القضايا الصعبة وتقديم التنازلات، وإبقاء التدخل الخارجي إلى الحد الأدنى لكي يكون اليمنيون هم من يتخذون القرارات المصيرية حول مستقبلهم».

ووصف المسؤول الأمريكي رئيس الوزراء معين عبد الملك ومسؤولين آخرين في الميليشيات، والسفير الإيراني على اليمن بـ«السيئ لشقاية»، وقال إنه «يعطيل أمد الصراع ويساعد الميليشيات الحوثية في تصرفاتها السلبية، وإطلاق الصواريخ على السعودية وتهديد الأمن واستهداف البنى التحتية وإيقاع أكبر عدد من الضحايا».

وتساءل: «كيف يمكن لمن أراد السلام في اليمن أن يرتبط بمثل هذه العمليات وهذا السلوك؟».

من ناحية أخرى شهدت مدينة الحديدة غربي اليمن اشتباكات عنيفة وتبادلاً للقصف المدفعي بين ميليشيات الحوثي الإيرانية وقوات المقاومة المشتركة، ضمن مسلسل خرق وقف إطلاق النار الذي بداه المتمردون.

ونقل موقع «عدن تايم»، أمس الإثنين، عن مصادر محلية أن «الحوثيين شنوا قصفا مدفعيا من داخل الأحياء السكنية، حيث سمع دوي انفجارات عنيفة، لتندلع مواجهات بين الطرفين استمرت حتى فجر أمس، باتجاه منصة 22 مايو وسوق الحلقة وشرق مطار الحديدة ومناطق أخرى شمال شرقي مدينة الحديدة».

وقصف المتمردون مجمع إخوان ثابت الصناعي في مدينة الحديدة، وهو مقر لقاءات الفريق الحكومي في لجنة التنسيق وإعادة الانتشار مع رئيس فريق المراقبين الدوليين بعدد من قذائف الهاون.

وأصيب أكثر من 10 مدنيين جراء القصف.

من جهة أخرى قتل قيادي حوثي بارز في المواجهات بجبهة عبس في محافظة حجة، شمال غرب اليمن.

ونقل «المشهد» اليمني، أمس الإثنين، عن مصدر ميداني أن «مالك ثواب الذي عينه الحوثيون مديراً لمديرية عبس فقد منذ أمس الأول السبت في الهجمات التي شنتها قوات المنطقة العسكرية الخامسة على مواقع الحوثيين في بني حسن قرب مركز مديرية عبس قبل أن يتأكد في وقت لاحق نبأ مقتله، بعد استسلام كتيبة حوثية بالكامل تضم 45 عنصراً».

وأضاف المصدر «أن «جثة القيادي الحوثي لا تزال مفقودة حتى اللحظة».

وسيطر الجيش والمقاومة بإسناد من التحالف العربي بالكامل على منطقة بني حسن، أولى قرى مديرية عبس المحاذية لمديريات خيران، وحرض، في شمال غرب المحافظة.

نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي تيم ليندركينغ